

## الحكومة لم ترد على طلبه شطب اسمه من قائمة الارهاب الدولية

## الزندانى يكشف تعرضه لمحاولات اغتيال جديدة

## والمجلس الفقهي يقر اقتراح «زوج فريد»

صنعاء - «القدس العربي»

– من خالد الحمادي:

كشف الشيخ عبد المجيد الزندانى، رئيس مجلس شورى –اللجنة المركزية- حزب الإصلاح ورئيس جامعة اليمان انه تعرض خلال الايام القليلة الماضية الى محاولات اغتيال جديدة عبر تسليم الجانيين عليه بالانتشار حول منزله المكان في شارع المطار. وقال الزندانى لـ«القدس العربي» «لاحظنا في الآونة الاخيرة وعلى اثر المحاولتين السابقتين للاغتيال بواسطة السيارة، ان شخصا جاء الى منزلنا اثار ريبية الحراس لانه كان يتظاهر بالجئون وعندما القى القبض عليه وسئل، لاحظ الاخوة الذين اجروا التحقيق معه انه عاقل، ولكنه يتظاهر بالجئون، فحاولوه الى مركز الشرطة المختص في المنطقة، على اعتبار ان الشرطة سوف تتخذ الاجراءات الامنية اللازمة، غير اننا فوجئنا بانها اطلقته بدون ذلك، بحجة انه مجنون».

واضاف انه بعد ثلاثة ايام من هذه الحادثة جاء مجنون آخر ويده عصا غليظة تكفي للايذاء (تسمى صميل، باللجنة اليمنية) وتحرس ببعض حراس المنزل وتظاهر بالجئون، وقال انه يريد ان يدخل الى، فلما اسك به حراس المنزل وحققوا معه، وجدوا ايضا ان الرجل يعقله وليس مجنوننا، وانما يتظاهر بالجئون، فامسكوا به وسلموه مركز الشرطة ايضا، واستلموا من الشرطة ايصالا بذلك، والتي احالتة الى النيابة العامة، وهناك اجري معه التحقيق واعترف بانه كان يريد قتلي، حيث اكد انه جاء الى منزلي ليقتلني وقال لو وجدت الزندانى الآن في اي مكان سوف اقلته».

واوضح ان «سياسة استخدام المجانين لتنفيذ عملية القتل هي الاسلوب الجديد لمحاولة اغتيالي، وننتظر ما ستفعله النيابة العامة مع هذا الرجل الذي تنكف صراحة بهذا التصريح».

واكد انه بعد نحو اربعة ايام من هذه الحادثة لاحظ حراس المنزل شخصا يدخل غرفة مهجورة بالقرب من المنزل بعد الفجر، فلما راوه القوا عليه القبض ولما فتشوه وجدوا انه يحمل شفرة حادة في الملبس الداخلية، ثم تظاهر بالجئون ايضا، فسلموه مركز الشرطة ولكن الشرطة اطلقته كذلك بذريعة انه مجنون. فامسكوا الى الشرطة بعد ذلك ليسالوا له من مصر اوف جف جئوا، باطلاقة وعندما اصروا على ضرورة ضبطه اكد لهم مركز الشرطة فيما بعد انه قد تم القبض عليه، ولا زلنا في انتظار ما ستستخدمه الحكومة من اجراءات ضد هؤلاء الذين تظاهروا بالجئون».

من الخارجية اليمنية بشأن ما فعلته حيال قضيته، ولا يعرف عما اذا كانت قد بعثت بالطلب الى مجلس الامن ام لا. واعرب الزندانى عن استيائه الشديد من مقالات نشرها صوره مؤخرا، تبدو في ظاهرها مدافعة عنه من خلال النيل من قيادات حزب الاصلاح الاخرى، ولكن مضمونها يعزز الاتهامات الامريكية له بدعم الارهاب. واوضح ان الاتهامات التي وجهها كاتب المقال ضد قيادات حزب الاصلاح الاخرى باطلة وكيدية ولا يمكن تصديقها وببالات تلك التي توحى بتواطؤ قيادة الاصلاح مع المخططات الامريكية ضد الزندانى. وقال ان «هذا ظلم وكيد وباطل، اذ ان الاخوة في الاصلاح يتابعون معي اوا بالول قضيتي الامنية وقضية الشيخ محمد المؤيد المعتقل في امريكا، وما من مؤتمر عام يعقده الاصلاح وما من مجلس للشورى يجتمع للاصلاح الا ويناقش قضيتي وقضية الشيخ المؤيد، كما يطعنني الاخوة في الامانة العامة بين الحين والآخر على ما يستجد في هذا الموضوع، وعلى ما يجري، وهذه الاتهامات يتحملها قائمها، وما اسسه من اخواني هو غير ذلك».

واضاف «ان الكاتب وان حاول ان يظهر وكأنه ينتصر لي في مقالته، فاننا ايضا لم اسلم من كتاباته، فلم تكن الاساتد موجهة فقط للاستاذين ياسين عبد العزيز ومحمد الديومي ولكن ايضا نالني شيء منها، وهذا امر اعتدنا عليه من كثير من الكتاب وقد تدربنا على ظلم مثل هؤلاء الكتاب وعلى التجاوزات التي يقولونها ويتحمل كل ظالم مسؤولية ما يقول».

واكد ان الهيئة العليا –المكتب السياسي- لحزب الاصلاح ناقشت قضيته الامنية مع امريكا ومن ضمنها انه يجب ان يوضح للسفير الامريكي بصنعاء ويجب ان تبين له الحقائق حتى لا تنجر امريكا وراء معلومات خطأ، فيها الكيد وفيها المحاكات السياسية، وحتى لا تضطر امريكا الى ان تتخذ مواقف باطلة يتقدها عليها الجميع في هذا الباب، وقد تعرف الباطل بعد فترة بعد ان تكون قد أدت الناس بمواقفها واساعت اليهم.

من جهة اخرى اكد الزندانى ان المجلس الفقهي الذي عقد مؤخرا في مكة المكرمة اقر فكرة (زوج فريد) التي اطلقها الزندانى قبل نحو 25 سنة في المنيا وطرحها على المجلس الفقهي الاوروبى حينها، واتارت جدلا فقهيها واعلاميا من جديد قبل بضعة اشهر، بسبب ابعائها الاجتماعية ومقاصدها الشرعية. واوضح ان المجلس الفقهي اقر هذه الفكرة بعد ان جائب اربعين شخصا آخرين، ان عناصر في القوى الامنية «يرتدون لباسا مدنيا» قاموا بتفريق المظاهرين «بالقوة».

وقالت سلمى سعيد العضو في حركة «شباب من اجل التغيير» التي تدعو الى اصلاحات في مصر،



الشيخ عبد المجيد الزندانى

وقال «ان هذه العمليات المتكررة لهؤلاء المجانين خلال ايام ليست عفوية ولا اظن انها مصادفة ولكنها تاتي ضمن سياق منظم». وتجدد الاشارة الى ان عناصر الاجهزة الامنية في اليمن وبالاتذ المخابراتية تقوم بتقصص ادوار المجانين بكل تفاصيلها الرثة، لاتاحة المجال لهم في البقاء والمكوث في اي مكان يرغبون في مراقبة تحركات المحيطين به، دون ان يضعوا انفسهم امام المسألة بذريعة انهم مجانين. واكد الزندانى انه لا جديد كذلك في التحقيق بقضية المحاولتين لاغتياله اللتين تعرض لهما مطلع الشهر الماضي ولم تبليه الاجهزة الامنية باي نتائج حيال هذه القضية على الرغم من مرور وقت طويل على حدوثها. وفي قضية التهم الامريكية بتحويل الارهاب اوضح الزندانى انه «بناء على طلب الاخ رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح، تقدمت بطلب الى وزارة الخارجية اليمنية ومن المقرر ان تقوم الخارجية اليمنية بتقديمه الى مجلس الامن لازالة اسمي من قائمة دعم الارهاب». وأشار الى ان الجزء المتعلق به قد اعدوه وانجزه، حيث قدم طلبه الى وزارة الخارجية اليمنية وهو الآن في انتظار قيامها بالجزء المتعلق بها، وبدورها هي هذا الموضوع، ولكنه كشف انه لم يجد حتى الآن اي جواب

## طارق الهاشمي الرجل الاول في الحزب الاسلامي الذي اصبح نائبا للرئيس



طارق الهاشمي

ويؤكد الهاشمي «لم انتسب لحزب البعث طيلة حياتي وكان خيارى ان اعيش لديني ومهنتي لا غير». ولاحق توليه قيادة الحزب الاسلامي، يقول انه «كان حدث عمري بلا منازع عندما وجدت قدرى بدون سابق انذار ينتظرنى على اعقاب الحزب الاسلامي العراقي لانولى قيادته دون رغبة او سعي مني». في 2004.

الهاشمي لدراسة الدكتوراه في الاقتصاد وقيل في جامعة بيلابورث في 1988 لكن حرب الخليج حالت دون مناقشة الرسالة بعد ان اصرت السفارة البريطانية في عمان على حرمانه من سمة الدخول لمناقشة الرسالة. وبعد عودته الى العراق عام 1991 وحتى سقوط النظام في نيسان (ابريل) 2003 انتقل للعمل الخاص.

## نائب الرئيس العراقي الشيعي عادل عبد المهدي من أشد المؤيدين لاقتصاد السوق



وهو من جهته يؤكد انه متأثر بسيرة حياة زعماء مختلفين مثل ناندى وونستون تشرشل وآية الله روح الله الخميني.

اياد علاوي في حزيران (يونيو) 2004 فدعا الى اعتماد اقتصاد السوق ميتعدا عن النظام الموجه المعتمد في عهد صدام حسين.

ويقول عبد المهدي ان «المهمة الاولى المحتممة على الحكومة الجديدة تقضي بتشجيع اقتصاد السوق والقطاع الخاص بدل تطوير البيروقراطية والا فلن نتمكن من تحقيق تقدم اقتصادي حقيقي». ويضيف «قد يكون (هذا الاجراء) قاسيا وربما هناك مخاطر لكن علينا معالجتها». كما يدعو نائب الرئيس المنتخب الذي ترشح للانتخابات التشريعية على لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية، الى اللامركزية. ويقول ان «العراق كان بلدا شديد المركزية والفكرة ان هي ازالة مركزية الادارة. لدينا هذا الآن في كردستان وتجري الامور بشكل جيد». ويضيف «اذا كان الامر ناجحا في الشمال (كردى) فلم لا ينجح في الجنوب (شيعي)؟ اذا كانت تلك ارادة الشعب فسوف ننشجها» في اشارة الى رغبة الشيعة في اقامة دولة عراقية فدرالية من اجل حماية مصالحهم التي تم تجاهلها في العراق لفترة طويلة. ويقيم عبد المهدي، حسبما اوضح دبلوماسي غربي، علاقات وثيقة مع اعضاء في مجلس الامن القومي النافذ في واشنطن.

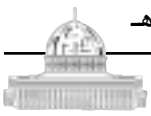
■ بغداد- اف ب: الشيعي عادل عبد المهدي الذي اعيد انتخابه السبت نائبا للرئيس العراقي هو احد اشد المدافعين عن مبدأ اعتماد اقتصاد السوق واللامركزية.

وقد اعافت اعمال العنف عمل عبد المهدي (62 عاما) عندما كان على رأس وزارة المالية لكنه تمكن من حمل الاسرة الدولية على الغاء قسم كبير من الديون العراقية.

وهو من القادة الرئيسيين في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم. بدأ المهدي نشاطه السياسي في شبابه في خط مختلف فعما، فقد توجه الى فرنسا في 1969 واقام في بواتييه (وسط) حيث حصل على اجازة دكتوراه في الاقتصاد. وهناك تبنى الافكار اليسارية.

وبقول اصحبت ماويا لكتلمي لم انكر بياتتي». وغادر فرنسا الى ايران بعد الثورة الاسلامية في مطلع الثمانينات ليعود مجددا الى بواتييه في 1982 قبل ان يصبح ممثلا للنزعة الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في منطقة كردستان بين 1992 و1996. في عا د عبد المهدي لا أربعة او لاد جميعهم يحملون الجنسية الفرنسية، الى بغداد بعد سقوط نظام صدام حسين في ربيع 2003.

وقد عين وزيرا للمالية في حكومة رئيس الوزراء



السنة السابعة عشرة - العدد 5258 الثلاثاء 25 نيسان (ابريل) 2006 - 27 ربيع الاول 1427 هـ



ناشطان مصريان يحضران لافعة معارضة للنظام في مصر (رويترز)

## اصابة شخص وتوقيف 15 معارضا في تظاهرة دعما لقضاة مصريين

غير مستقل». وبدأ نادی القضاء في 2005 حملة كبيرة من اجل استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية معتبرا ان القضاء المستقل من شأنه ان يدافع عن حقوق المواطنين السياسية ويضع حدا للتزوير الانتخابي. وقال درباله «سنمضي في مطالبنا طوال حياتنا وسنظل نشدو على القضاء المستقل». ونفى الرئيس المصري حسني مبارك في حديث نشرته الاثنين صحيفة «الجمهورية» المصرية اتي تدخل النظام في السلطة القضائية.

وقال انه لا يتدخل «ابدا بين رجال القضاء». مؤكدا انه يحرس «كل الحرص على استقلال القضاء ومكانة رجاله».

«ضربوا المظاهرين وعندما نزل القاضي محمود حمزة للدفاع عنا، تعرض للضرب هو ايضا».

وقل القاضي الى المستشفى، الا ان اصابته ليست خطرة.

وينفذ قضاة اصلاحيون منذ 19 نيسان/ابريل اعتصاما احتجاجيا على قرار الحكومة االة اثنين من زملائهما امام لجنة تاديبية لتنديهما بعمليات تزوير انتخابية خلال انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر 2005. وانضم عدد من المتظاهرين الى الاعتصام تضامنا مع القضاة.

وقال القاضي ناجي درباله لوكالة فرانس برس «القضاة يدفعون الثمن من اجل استقلالهم». مضيفا «كل يوم، هناك مزيد من الادلة التي تثبت ان القضاء

■ القاهرة- اف ب: افاد مسؤول امني وشهود ان قاضيا اصيب بجروح فيما القى القبض على 15 شخصا امس الاثنين خلال قيام الشرطة بتفريق تظاهرة دعما لقضاة يطالبون باصلاحات.

وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «لقي القبض على خمسة عشر شخصا في ساعة مبكرة من صباح الاثنين خارج مقر نادي القضاة في القاهرة». وذكر تسمي سعيد التي شاركت في التظاهرة الى جانب اربعين شخصا آخرين، ان عناصر في القوى الامنية «يرتدون لباسا مدنيا» قاموا بتفريق المتظاهرين «بالقوة».

وقالت سلمى سعيد العضو في حركة «شباب من اجل التغيير» التي تدعو الى اصلاحات في مصر،

## المصريون يحتفلون بأعياد الربيع بمظاهر فرح لا تخلو من انتقادات للحكومة

وقالت الطبيبة ماهيتاب صديق، 25 عاما، ان الاحتفال في بورسعيد كان محبطا هذا العام بسبب سطحية تناول الموضوعات الاجتماعية والسياسية. وأضافت صديق «شعرت بغير أو كبت خارجي منع الناس من الاحتفال، فلماذا عرض دمية (لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق) اربيل شارون وعدم التطرق إلى المسؤول في مصر؟ وكأنها محاولة لإلهاء الناس عن المشكلات الحقيقية التي يواجهونها». ويعتقد سكان بورسعيد ان الحكومة المصرية فرضت عليهم عقابا جماعيا بائنهاء ترخيص المدينة الحرة التي كانت تتمتع بها بورسعيد بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال مبارك في عام 1999. وكان مبارك قرر تمديد العمل بقانون يسمح بحرية التجارة في بورسعيد خلال حملته الانتخابية العام الماضي.

من ركابها. وعلى غير العادة التي امتاز بها البورسعيديون والذين عرف عنهم انتقادهم للحكومة المصرية والقادة العرب، خلت رسوم ودمى العام الحالي من تجسيد صور القادة والسؤولين المصريين.

ففي الماضي جسد سكان المدينة شخصيات متنوعة كالرئيس المصري حسني مبارك أو رئيس الوزراء المصري السابق عاطف عبيد أو زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن أو الرئيس الأمريكي جورج بوش. وقال عبد السميع وهو مهندس في العشرينيات من عمره «الناس في بورسعيد تحاول حاليا الابتعاد عن الاشتباك المباشر مع الحكومة خشية استهدافهم كما جرت العادة في الماضي».

■ القاهرة- يو بي آي: احتفل المصريون امس بأعياد الربيع من خلال ممارسة العادات التي تعود إلى آلاف السنين بينها تناول الفسحخ والرنجة والبيض الملون والتزدهن في الحدائق العامة.

وخلافا لبقية المحافظات المصرية، فعيد الربيع أو شم النسيم كما يطلق عليه المصريون، مختلف في مدينة بورسعيد الساحلية التي تمتاز بطقوس مختلفة عن بقية المدن المصرية.

ففي بورسعيد يبدأ الاحتفال بالتجمهر حول المعارض التي تمتاز بها المدينة والتي تصور سلسلة من الرسوم الكارتونية والدمى التي تعرض احوال مصر المختلفة ومحيطها الخارجي. فخلال العام الحالي إمتلأت شوارع بورسعيد بدمى عملاقة ورسوم كارتونية تتناول أهم الظواهر التي

## قس مصري: الصراعات الاعلامية في الفضائيات تفسد الحوار الديني

الوافدين المسالين. ففي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر استقبلت مصر جالية لبنانية مسيحية حملت معها كتبها ومطابعها وأثرت فيما بعد نهضة ثقافية تنويرية باصدار مجموعة من المجلات «هنا نجد ثمرة التعاون والتفاهم بين الاديان والماهب المختلفة وأريد استخدام كلمة تفاهم وليس كلمة تسامح اذ لا يوجد خصوصيات بين الاديان والمذاهب». وحت على تصحيح بعض المفاهيم واعادة النظر في مصطلحات تاريخية مثل (الحروب الصليبية) واصفا اياه بانه «خطا كبير... الحروب الصليبية ليست خطأ جماعيا بل لخصيا فهي مسؤولية من دعا اليها ومن الصعب ان تحكم على شعوب بسبب خطأ شخصي». واندلعت الحروب الصليبية على خلفية خطبة شهيرة لابا أوربان الثاني بمجمع كليرمون بجنوب فرنسا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1095 قال فيها «يا له من عار لو ان هذا الجنس الكافر المحقر عن حق واصدر قسطنطين عام 311 مرسوما فاصبحت الديانة المسيحية احدى الديانات المعترف بها في عام 379 تم الاعتراف بالديانة المسيحية كدين رسمي للدولة الرومانية. ولا يوجد احصاء رسمي لعدد المسيحيين المصريين وتذهب بعض التقديرات الى أنهم يمثلون 10 في المئة من السكان البالغ عددهم أكثر من 70 مليون نسمة». وقال قانس ان الجميع مواطنون لا فرق بين مسلم وسبيحي «لا نؤمن في مصر بأن هناك اقلية... كلنا اقباط يا كلنا مصريون». (اف ب)

بالاستكدرية عن مقتل مسيحي واصابة خمسة آخرين وترتبت على ذلك اشتباكات طائفية في المدينة أسفرت عن مقتل مسلم واصابة حوالي 30 من الجانيين. وصدر الكتاب عن دار البستاني بالقاهرة في 159 صفحة كبيرة القطع وتضم صفحته الاخيرة معلومات عن مؤلفه قانس (64 عاما) منذ حصوله على البكالوريوس في العلوم اللاهوتية عام 1961 وسفره الى المنيا حيث عمل راغيا في الكنيسة الانلانية منذ عام 1972 حتى عام 2002 كما حصل على درجات علمية منها الدكتوراه في اللاهوت من الولايات المتحدة عام 1995 حول (الحوار المسيحي-الاسلامي) والدكتوراه في الاداب من قسم الدراسات العربية من جامعة هيدلبرغ الانلانية عام 1997. وبدأ المؤلف مقدمة الكتاب بعنوان «باسم الله الواحد الذي نعبده جميعا» مشيرا الى ان هذه البسملة مقبسة من استهلال البابا شنودة الثالث بطريق الكرازة المرقسية في كلمته في افتتاح مؤتمر (الاسلام ومستقبل الحوار الحضاري) الذي نظمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة عام 1996....

وتحت عنوان (الكنيسة في شبه الجزيرة العربية) استعرض الكتاب صورا من التعايش المشترك في هذه المنطقة قبل الاسلام ويعدده مشيروا الى ان «رسائل بولس» تفيد انه قضى ثلاث سنوات ونصف السنة في شبه الجزيرة وخاصة المنطقة الشمالية. كما نقل عن كتاب (المسيحية والحضارة العربية) للاب جورج قنواطي قوله «كانت المستوطنات المسيحية في جنوب الجزيرة العربية مزدهرة أيام النبي العربي (محمد) الذي وهب ضمانات لمسيحيي نجران».

ويعد الاب جورج قنواطي (1905 - 1994) من أبرز المسيحيين المصريين الذي سعى لارساء لغة الحوار بين الثقافات والاديان ومن مؤلفاته (المسيحيون في مصر) و(تاريخ الصيدة والعقافير في العهد القديم والعصر الوسيط) و(مؤلفات ابن سينا). وأشار قانس الى ان التاريخ يشهد بما تتسم به مصر من تسامح مع

■ القاهرة- من سعد القرش:

في حين تشهد العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر توترا أدى الى وقوع ضحايا من الجانبين يرى باحث مصري في علوم اللاهوت ان الحوار الديني واجب مع احتفاظ كل طرف بعقيدته. وقال القس الدكتور ثروت قانس أستاذ مقارنة الاديان بجامعة فرانكفورت الانمانية في كتابه (المسيحية والاسلام من الحوار الى الجوار) ان الحوار يجب ألا يبنى على الهجوم او التخصص الذي يسيء للآخرين واصفا نهج بعض القنوات الفضائية الدينية بأنه صراعات اعلامية. ويوصف مسيحيو مصر بأنهم اقباط لكن كثيرا من الباحثين اعداوا النظر في هذه التسمية مشيرين الى أنها لا تخص المسيحيين وحدهم وانما تشمل المصريين جميعا بصرف النظر عن دينهم. واوضح قانس ان مصطلح «قبطي» يدل على الجنسية لا على الديانة قائلا ان كلمة قبطي تعني مصري ولا تعني مسيحي لانها تأتي من كلمة ايجببتوس اليونانية».

كما شدد على ان اللغة العربية «ليست لغة الاسلام فقط بل لغة كل من يعيش في هذه المنطقة... اللغة لا تعني الدين كما ظن الكثيرون في القرون الوسطى خاصة بعد الاسلام لذا أرى ان الحوار الديني باللغة العربية يساعدنا على فهم الآخر». ولا تمنع العلاقات السلمية بين المسلمين والمسيحيين في مصر من وقوع حوادث عنف نتيجة بعض ما يراه مراقبون استفزازات منها الاعلان عن اسلام مسيحيين أو هروب مسيحيات وزواجهن من مسلمين. وقالت مصادر أمنية الاسبوع الماضي ان شابا في الخامسة والعشرين حاول اقتحام كنيسة العذراء في حي الزيتون بالقاهرة بهدف السرقة ولم يكن يحمل أي الات حادة بعد ايام من اعتداء على كنيستين في مدينة (الوسيط) و(مؤلفات ابن سينا). وأشار قانس الى ان التاريخ يشهد بما تتسم به مصر من تسامح مع